الى منه شيء وقال رحمه الله ما ناظرت احدا قط على الغلبه الا ووددت ان يظهر الحق
على يديه وقال ما كلمت احدا قط الا ووددت ان يوفق ويسدد ويعان وتكون عليه
رعايه من الله تعالى وحفظ ثم ان من قصد تلك المقاصد بالعلم الذي هو من اعظم
الطاعات فقد استدل بالذي هو خير وفي الغالب ينعكس امله ويحب شعبه ولن
يصله من الدنيا الا ما قدر له المولى سبحانه وعن ابي يوسف رحمه الله تعالى قال يا قوم
اريد وجه الله تعالى فاني لم اجلس مجلسا انوي فيه ان اعلوهم الا علوهم حتى افتضح وكان
بعضهم اذا خاصوا عنده في الالغاز يقول تكلموا في العلم ودعوا الحروزات والله اعلم

سوال في شخص سال اخر هل علم الله تعالى ضروري ام كسبي فاجابه المسؤول
علم الله تعالى لا يقال ضروري ولا مكتسب كما قاله امام الحرمين في الورقات فلم يكتف
منه بهذا الجواب فهل له جواب عين ام لا **الجواب** للسيد الشهودي ان الصحيح
بان علم الله تعالى لا يقال فيه مكتسب ولا ضروري مصيب واما من لم يكتف بهذا
الجواب فمنعت فقد صرح بذلك غير واحد من الائمه وذلك ان علمه تعالى صفة
ازليته لها تعلق بالاشياء على وجه الاحاطه فما على ما هي عليه وانما يوصف بالضروري
والمكتسب علم الخلق لحدوثه وكونه عرضا والله تعالى منزه عن ذلك الضروري
والا كتساب وقد قال المولا سعد الدين التفتازاني رحمه الله فيما نقله عن بعض شراح
مشائخنا ان علمه تعالى ازلي شامل ليس بعرض ولا مستحيل البقاء ولا ضروري
ولا مكتسب واما ما ذكره في السوال من التصريح بذلك في ورقات امام الحرمين
فليس فيها وانا هو في شرحها فليتنبه له والله اعلم **سوال** هل ورد حديث
صحيح في مشروعيه التكبير اواخر فصار المفصل فان قلتم نعم فهل هو خاص في حق غير
المصلي فان قلتم نعم فهل نقل ندبه في حق المصلي عن احد من الائمه واذا قلتم بسنيته
فابتدايه وانتهايه وهل يندب بعده زياده لا اله الا الله كما هو المعمول به امر لا
الجواب للشيخ احمد بن حجر حديث التكبير ورد من طرق كلها عن احمد بن
محمد بن ابي مريم البزي قال سمعت عكرمه بن سليمان يقول قرات على اسمعيل
بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال لي كبر عند خاتمه كل سوره حتى تختم
فاني قرات على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال لي كبر عند خاتمه كل سوره حتى تختم

واخبره

واخبره انه قرا على مجاهد فامره بذلك واخبره مجاهد ان ابن عباس رضي الله عنهما امره
بذلك واخبره ابن عباس ان ابي بن كعب امره بذلك واخبره ابي ان النبي صلى الله عليه
وسلم امره بذلك وقد اخرجه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه المستدرك عن البزي وقال
هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجه البخاري ولا مسلم انتهى وقد جاء عنه تضعيف
ابي حاتم والعقيلي للبزي ويجاب بان هذا التضعيف غير مقبول فقد رواه عن البزي
الائمه الثقات وكفاه فخرا وتوثيقا قول امامنا الشافعي رضي الله عنه لو ان تركت التكبير
فقد تركت سنه من سنن نبيك ومن ثم قال الحافظ العماد بن كثير وهذا من الشافعي ينضي
تصحيحه هذا الحديث وما يقتضي صحته ايضا ان احمد بن حنبل رواه عن ابي بكر الذي عن
البزي وكان احمد يختب المنكرات فلو كان منكرا ما رواه وقد صح عن اهل مكه قولهم
وعملهم ومن روى عنهم صحته استفاضت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر وصحت
ايضا عن ابي عمرو من روايه السوسي وورد ايضا عن شاذ القراء صار عليه العمل عند
اهل الامصار في سائر الاقطار واختلفوا في ابتدايه فقيل من اول سوره والضحى والجمهور
على انه من اول سوره الم نشرح لك وفي ابتدايه للجمهور الخاربه وبعض المشارقه وغيرهم
على انه اخر سوره الناس وجمهور المشارقه على انه اولها ولا يكبر اخرها والوجهان مبنيان
على انه هل هو اول السوره او اخرها وفي ذلك والراجح منه خلاف طويل بين القراء وظاهر
النصوص انه من اخر الضحى الى اخر الناس ولا فرق في ندب التكبير بين المصلي وغيره
فقد نقل ابو الحسن السخاوي بسنده عن بن ابي يزيد القرشي قال صليت بالناس خلف
المقام في المسجد الحرام في التراويح في شهر رمضان فلما كانت ليله الختمه كبرت من
خاتمه الضحى الى اخر القرات في الصلوه فلما سلمت التفت واذا انا بابي عبد الله محمد
بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وقال لي احسنت اصبت السنه ورواه الحافظ
ابو عمر الداني عن بن حريج عن مجاهد قال ابن حريج فاري ان يفعله الرجل اماما كان
او غير اماما وامر ابن حريج غير واحد من الائمه بفعله ونقله سفيان ابن عيينه عن صدقه
ابن عبد الله ابن كثير انه كان يوم الناس منذ اكثر من سبعين سنه فكان اذا ختم القران
كبر فثبت لما ذكرناه عن الشافعي وبعض مشايخه وغيرهم انه سنه في الصلاه ومن ثم
جرى عليه من المتاخرين الامام المجتهد ابو سامه ولقد بالغ الباقي الفراري في الثنا